



الدورة الخامسة لمهرجان سلوان .. الربيع الثقافي والفني لسلا

2013 19-28 أبريل

تحت شعار: التاريخ الراهن لسلا

جمعية سلا المستقبل

بتنسيق مع

جمعية إدريس بن المامون للبحث و الإبداع في فن الملحون

ينظمان

أمسية موسيقية فكرية في فن الملحون

سلسلة الأمسيات الملحونية

- الأمسية الرابعة -

فصل الربيع في قصائد الملحون

برنامج الحفل

- كلمة ترحيب لجمعية سلا-المستقبل
- كلمة جمعية إدريس بن المامون للبحث و الإبداع في فن الملاحون

• قصيدة الجيلانية

من نظم: الشيخ عبد القادر العلمي

• سرابة فصل الربيع

من نظم: الشيخ عبد القادر العلمي

• قصيدة العرصة

من نظم: السي التهامي المدغري

• قصيدة النزاهة

من نظم: الحاج ادريس بن علي

• قصيدة الساقى

من نظم: السي العربي معنينو

- الكلمة الختامية لمهرجان سلوان في دورته الخامسة.

قصيدة الجيلانية

من نظم: الشيخ عبد القادر العلمي

يا سيدي بيك إيلغطوا هل رُبُع اِرْكَانُ
جُوفٍ وَقِبْلَةٍ وَشَرْقٍ وَغَرْبٍ وَسُودَانُ
لِمُدَايِنِ وَالْقُرَى وَالْعَجَمِ وَالْعُرْبَانُ
كَيْفَ إِيْنَادِي الْإِنْسُ بِيكَ إِيْنَادِي الْجَانُ
مَنْ هَابَ السَّرَّ مِنْ أَحْكَمْتُهُ لِلْإِنْسَانُ
كَلَّتْ فِي ذَا الْخُهْوَارِقِ اعْقُولُ الْعُرْفَانُ
الْقَهَّارُ الْقَوِي الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ
وَلَاكُ الْحَقِّ عَنِ اسْلَاطُنِ كُلِّ أَوْطَانُ

* * * * *

تَرْفَعُ مَنْ رَادَ بِهِ خَيْرَ الْعُلُوِّ امْكُنْ
وَتَنْزَلُ مَنْ ابْغَاهُ يُسَلِّبُ وَيُهَانَ
كَالْحَبَشِيِّ الْقَاطِنُ بِأَرْضِ اصْبِهَانَ
اسْمَعُ مِنْ لِيهِ قَالَ قَوْلُ بَفْصَحِ لِسَانُ
مَنْ طَاعَةَ لَهُ امْلُوكُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمَانَ
كُلُّ افْحَلْ مَدَّ ارْقَبْتُهُ طَايِعُ رَضِيَانَ
اعْطَاكَ الْحِكْمَةَ مَنْ اعْطَى الْحِكْمَةَ لِلْقِمَانَ

وَأَنَا تَعْظِيمُكُمْ هُوَ سَلَوَانِي
كِنِّي مَنُكُمْ مِنْ كَثِيرَتِ مَا زَهَّانِي
نَلَقَاهُمْ وَأَيْنَ مَا أَرْمَانِي جَوْلَانِي
أَشْرِيفُ وَعَامِي وَحُرٌّ وَحَرَطَانِي
نَطَلَبُ الْعِلَاجَ طَالُ فِي الضَّرِّ اسْجَانِي
انْكَرْمُهُ حَقُّ كَيْفَ نَكَرْمَ ضِيْفَانِي
وَاعْتَامُ السُّقْمُ كُلُّ سَاعَةٍ يَغْشَانِي
وَيَقُولُ أَبْطَى الدَّوَاءِ عَلَيَّ مَا جَانِي
أَبْغِيثُ الْغَيْثَ بِالْغَوْتِ الْحَسَانِي

* * * * *

بَلْسَانَ الْحَالِ مَا انْدَمَ مِنْ اتَانِي
يَسْتَقِي مِنْ بَحْرِنَا وَيَمْلِي الْأَوَانِي
غَيْرُ إِيرَانَا إِيقُولُ رَبِّي عَافَانِي
فَرُتْ بِمَا بِهِ كَانَ قَلْبِي مَتَانِي
الْهَاشِمِي الْهَمَامُ ذَا النُّورِ السَّانِي
حَتَّى رَادَكَ بِالْفَضْلِ تَسْتَوْلَانِي
يَوْمَ أَخَذْتَ يَدَ حَبِّكَ اسْرُوعْ أَرْسَانِي
عَطَفَ الرَّاحَةَ أَدْرَكْتُ وَالضَّرَّ اجْفَانِي
وَاصْحَبَةُ الْأَمِيرِ عُدْتُ نَرْغَمُ رُقْبَانِي

تَعْظِيمِ الْأَوْلِيَاءِ مِنْ أَوْطَايَفِ الْإِيمَانِ
عِنْدُ ادْكُرْكُمْ نُوجِدُ اخْلَاقِي فَرْحَانِ
أَمَا انْسَقَاتِ مِنْ امْدَادِكَ مِنْ قَوْمَانِ
اجْنَاسٍ مَخْتَلَفَةٍ عَلَى سَايِرِ الْأَلْوَانِ
يَا مُحِي الدِّينِ جَيْتَكَ اسْتَقِيمِ وَعِيَانِ
قُلْ هَذَا ضَيْفٌ جَا مِنْ جَمَلَةِ الضِّيْفَانِ
لَا تَتْرُكْنِي أَهْمِيلٌ فِي حَالِ الْعُطْلَانِ
لَا يَعْمَلُ رِيْهُمُ ذَا الْقَلْبِ الدَّهْشَانِ
وَاقِفْ سَاعِي فِي بَابِكَ أَشْرِيفُ الْبِيَانِ

وَالْبَابُ إِيقُولُ مَرْحَبًا بِمَجِي الْأَخْوَانِ
مِنْ جَانَا يَشْتَكِي الضَّمَا يَمْشِي رَوِيَانِ
وَاللِّي جَانَا بَعَلْتُهُ نَاحِلُ سَقْمَانِ
قُلْتُ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِالْحَالِ الْمَرْيَانِ
الْجِيلَانِي حُرْمَةٌ جَدَّكَ أَبُو الْحَسَانِ
مَا وَقَفَنِي اللَّهُ فِي بَابِكَ ضَرَعَانِ
افْتَرَقْتُ مَعَ الضَّنَا وَالْفَضْلُ عَنِّي بَانَ
قُلْتُ فَرَحِي اسْتَقَامَ هَذَا السَّعْدُ أَزِيَانِ
عَاشَرْتُ الْبَحْرَ مَا إِهْمُونِي وَيِدَانِ

سرابة فصل الربيع

من نظم: الشيخ عبد القادر العلمي

فصل الربيع كبّل والوقت زيان
جاد الزمان وضحك ثغر السلوان
وبطايح الزهر على كل لوان
والأرض زي حورية من رضوان
نحكي عريس وعروسة فالأوان
صبحت بارزة فكساوي حسن
مهما نظرت بعيني اني
طبعي من الصبا فاني
ننشي لفاظو ومعاني
واليوم هزني مولاي الغيوان
دوا وقال لي عول يا إنسان
شوف الرياض فاح وزهرت لغصان
طيار ناطقة فدواح البستان
وانا علاش مانزها يا حسن
أنا فعار داك الخد المزيان
علامات الخير لوري بانوا
والنكد تفاجا وزالت حزانوا
تسيبي من راها بشوفة عيانوا
ومعاها صطاب السرور سلوانوا
لبست من ثوب الدباج حيجانوا
دام الله جمالها وحسانوا
فكمال زينها ومحاسنها باح كل مكنون
وقت الربيع توجدي ما بين الحراج مشطون
واهل الهوى يعرفوني ماهر من صحاب لفنون
ونطق سلطان الربيع بلسانوا
تقطف ورد رياضنا وسوسانوا
كل غصن يهجي بريحة فنانوا
كل عشيق فشى سرار كتمانوا
يا من حبك في سيار غيوانوا
غدّر لي من راحنا وكيسانوا

مهما رَشَفْتِ كَيْسَانِي من يدمن هويت وقلت لها هكذا المذنون
انتي كمال سلوانني على مجيك حلت لبشارة يا سراج العيون
بين الوتار والغانني العود والرباب وجنح وكمانجة وقانون

نزاها وفي بساط العدرا ما بين الحراج الخضرا في ساعة الرضى وسرور
ونشاهد الشقيق وجمرا والورد مير بين الوزرا والقيقلان والخابور
يَهْنَأُ الساكن المضرور ناسك يا الريم العذرا سَمَأُوك الغزاله زهرة

ونايا صبيغة الظفرة سميتك الغزال زهور

قصيدة العرصة

من نظم: السي التهامي المدغري

الحربة: بالعرصة صولي صولي بطيب لطياب
ساكنك سيدي ولد الساكنين طيبة

حل عينيك وتنزه زيد شوف وسطاب
اغصانها للفرجات تعانقو بترحاب
اتمايلو وعربطو فرياضهم بشراب
والزهر يتبسم والطل زاد تنحباب
ولوتار يجاوب بنغام عود ورباب
في دواح العرصة وشجارها خصيبة
كيف عنق لحبيب احبيب بعد غيبة
من كيوس امدامهم لمرونقة سكيبا
كن عشيق تضحك لبكاه شي حبيبة
ولطيار تنادي بصوتها عجيبة

* * * * *

شوف أرض العرصة ما كيفها زرابي
بالحرير مرمك يفجي ضنا كرابي
بيد مول القدرة منسوج يا حبابي
شوف داك الما فسواقي سريع صباب
كتطلب الجواد يغيثها من سحاب
لنزايه مفروشة دي لدي فنسبة
ما تنسج بصباع ولا دخل كُبة
اتفكروا واعتبروا تلقاوا كل رغبة
كتعابن تجري لحضانها رهيبة
جود لكريم قريب وصرختو قريبة

* * * * *

شوف لبلنزي صالت في حضان سلطان
عالية فسماها لها من البهى شان
غرسها ما حاط بوصفوا لبيب فوزان
في رياض الملك مربي بصور وحجاب
هبت انسيم اصباها بسرور هباب
قدها وقدرها بثنين زين في زين
في حجاب الحجة مارات كيفها عين
لو يجول فصنعة الضمير سنين فسنين
ولمياه سليسة جدول عذبية
كابرات فصولات أو طيبة حسيبة

من بنات العربان الصايلات بالمتيت
زايدات عقول اللي شافهم تشتيت
ابطالها بهم من ستغات دايم تغيب
بالهواجج ومَهْرَى زائدة عجيبه
ويحْ مَنْ شَاطُ يُعَاوِذُ قُصْتُوْ غُرَيْبَه
كعزيبا طلت ونهوها صغيره
من كفوف العشقى رهفى حديرة
وعساک يُطيقويا عانس العسيرة
كيف يصبر نهد اللي باقية عزيبه
خنشوها تكبر فحضانها بهيبه

* * * * *

لابسات العكري فعرشها على الراس
في ظلام الديجور على غنان وعكاس
عُضَّاتْ كَبَادِ العشاق جُوزُ وَ دَحَّاسُ
راكب المنع انهار الضيق ليه هيبه
كترد المهروم شباب بعد شيبه

* * * * *

ساكنات البهجة الحمرا بنات لخصر
فوق الخدين الماورد طيب عنبر
قَدَّوْ عُلُوْ وَ مَلُوْ مِنْ فَوْقْ مَا تُعْبَرُ
من تُلُوجِ الوجنة وجمارها لهيبه
كقراصن لبحر من الزهو سحيبه

شوف ليم اولتين اورنج كن خوضات
دي تميل على هادي كابات فخنات
بالعقيق أو عقيان مُقْلَدَه كُلاَدَاتُ
فالرحيل يعجبوك الراشكات لهداب
حايطه بهم أَسُودِ السَّرُوتِ لنجاب
شوف داك التفاح رَبَّى فَرُوضِ لَأَمِيرُ
كيف ظل ويبهض قايسين لخبير
ما تقدر تسمع فلغصان حسّ لعصير
ما يطيق الصبرا للعاشقين لِلْبَابِ
ديك جدعة سنين حليب يا الرُّكَّابِ

شوف صف الرمان بهيج كعرايس
واجدات على النحر يجاوبوا الفارس
بالخلاخل ومقايس قوسهم قايس
كادَّاتْ على حرب اللي يكون عَطَّابُ
حاملات على روس النَّهْدِ عجب لعجاب

شوف صف الورد يحاكي خدود لبكار
جايات من حام شعورهم كطار
من لكاهه زادوه هابوه نار في نار
ساحرات بنجلات أو سالبات من ثاب
كَيَعْدَلُّوْا وَيُصَلُّوْا رَأْحَهُمْ غُلَّابُ

مقلدة يا قوت أو عقيان أو جواهر
شعورها لمسرحة ومضفرة ضفاير
غالبه حاتم طي بجودها الوافر
سالباه عروسة بعطوفها رطيبة
مقبلات القبلة فحضان عز هيبنة

* * * * *

زنج وعلوج أو حباشي بهيج فجري
ودوالي زهدت بعقرها عقاري
حركوا طير الوحش عليه فالصحاري
كن وجنات السكرانات بالصهيبنة
في بساط الملك اصبيهان والغريبة

* * * * *

كيف داك النوار مع اصباحو مرشوش
ساحرات بخزرات زنادهم منقوش
بالعقيق وعقيان بساطهم مفروش
كان عطفوا يا وعدي حلت المصيبة
في بساط السلطان مشرقة حسيبة

* * * * *

كيف شمس العرصة ولونها بتدهيب
كن طاوس يسقي لفراج ذهب وحب
مادر كها كسري ولا سليم لوجيب
فالنقاوة والزين انفوسها رغبية
بیه نختم قولي يفطم لوجيبة

شوف ديك النخلة تحكي عروس بكرى
كتعربط بهبوب ارياحها بسكرة
من بنات المزيانة راهفة وخضرة
شوف داك المقعد نحكي عريس مسطاب
وسفر جل ليه نحاكي عوارم شواب

شوف داك البان شجاروا تشابه جوار
شوف لمشوات أودوك الصهارج عبار
شوف للخابور بلهوى دبال وضمفار
والنحواض بنوار مبسمة من نكاب
شوف عود جديدة فحجر المغيونة جاب

شوف ياسيدي دوک البارزات قماش
راخفات النكشات مذلیات لرماش
طالقات الدمجات امعطفات لعراش
كان ظلوا زلغوا يا سيدنا بلرقاب
دي لدي عيطونة عذرة صواب واداب

شوف دوک الصلات نبأ وقت لغروب
شوف تدهيب الشرب على الكيوس مصبوب
شوف لمقاعد والشليات زادت اعجوب
شوف علجات على الصفرة كواعب تراب
شوف داك الخاتم فيد الشريف لهاب

قصيدة النزاهة

من نظم: الحاج ادريس بن علي

يا مسعدها مع الحباب نزاهة كيف كنت تتمناها
بالسرور والهنا واحنا ققلب قبة ملوكية فواد فاس

* * * * *

أسيدي فصل الربيع جرد سيفو فوق البطاح

وقبل كهمام فحلة خضرا منبته تسخير القدرا
قوم تغنم فيه النظرا زهو وبشورى
ونظر للأرض كيف فاح شداها كن بنت لاح ضياها

لابسة توب امن الجنة وتاجها ناسب داك الزين واللباس

* * * * *

أسيدي هذا زمان فيه نسيم السلوان فاح

طيو فهل الحال معطر وسرا نيبات عقول بني عذرا
فوز بسوايع المسرة بغير فترة
شوف زرابي من النوار تراها لونها خضر واتاها
وشي تسارح ما قيمتها موال من غير الشكر لخالق النقاس

* * * * *

أسيدي في واد فاس يعجبني لمشي فالصباح

قبل الشروق يا محلاه بالنظرا والندا جوهر كيف ترا
محجة فحجاب السترا تقول صورا

والنهر محاسنو تفوح سناها
كل نظرا فيه رخيصة بمال كرى
شوف صورتك في ماها
لاسيما مع الغراس

* * * * *

أسيدي نوصيك مرح بـصاركُ تظفر بالصّلاح
شوف الزريق مبسم والجمرا
كنجوم فليلة عـشرا
شوف صـفرتنا في بشرى
تقول عـذرا
في جهد شبابها وحال صباها
والغمام زاد سقاها
شـراب صافي ما عصرتو يدين
خلاها سكرانة بغير كاس

* * * * *

أسيدي والبابنوج كيسان من الفضة ملاح
فوسطها الذهب الصافي يورا
حكيت دينار على فجرا
والشقيق خدودو حمرا
ضحى فعصرا
وحدها مدلكا وما والاها
لونها صفر بهواها
والورد الأمير صبح بالنسيم
معطر ما بين شي عناس

* * * * *

أسيدي طاب السرور وحلات الفرجة والفراح
كاس طاوسي والم للصفرة
كالنجم حداه الكمرة
كُـبُ وسقي كاس الخمرة
بغير فترة
شوف قبتك في سماها
جـدّ لفراح والهموم نساها
كن عذرا والواد قبالها مرايا
ما فيه صدا ولا دناس

كسيف صقيل والطراف تراها لونها خضر واتاها
كحمايل عبقرية مكللا باليبيرين تغيب لحساس
غدر كيساننا وزيد ملاحا دير للقلوب مناها
يا الساقى نفذيو اللي مضى وننساو ايام التعب والهواس
لاين ساعة مع لهنا مغلاها فازمن سخى وشراها
فواد الجواهر بين سداسن النواور بين الجلاس والوناس
ونظر للشمس رايحة فسامها ساعة الغروب غشاهها
ذهب وفضة داك الما منين مالت وذهب لغير ولهواس
تم شعلنا شموعنا فدجاهها فوق شي حسك تتباها
وبات ساقينا ساهر والوتار يغسل عين الحضار من النعاس
لله الحمد كيف راد نشاهها كون الشيا مولاهها
العظيم المعبود الدائم الغني مول الملك العاتق النفاس
يا راوي خود حلتي وصغاهها فرجتي كمل معناها
والسلام لناس التسليم من ادريس بن علي ما فاحت الغراس

قصيدة الساقى

من نظم : السى العربي معينو

راح البهيم غدريا ساقى
نوصيك كون عايق فايق

* * * * *

الصبح تاك بقدره الباقي
بسيوف ماضية ومزارك
غاب الظلام وكمل روناقي
فتباعتموا آخرين سوابق
لبس الصباح حلة لشراقي
زوحال عن جيوشورايق
وفجى مع الثريا تشواقي
وطلق للنسيم سوافق
طاب السرور وحلى تعناقي
دأرو بالبساط حدايق

* * * * *

نسيت بيك ناسي ورفاقي
وسط الحشا غرامك خارق
تسي بهاك من هو تباقي
الغير ما تكون تصادق

بيك كمل سروري والطلُّ فالدَوَّاحُ هريق
فوق الدَوَّاحِ عَمَلُ وُسُوقِ
أَمْ لِحَسَنَ وَالبَلْبَلُ كَتَجَاوُبُ اللَّبْشِيقِ
فَهُمُو لِعَآهُمُ أَهْلُ الذُّوقِ
دَوَّرَ النُّوبَةَ يَا وَلْفِي وَلَا تَكُونُ شَفِيقِ
وَوَصِيدِ الْجَفْقَى مَعْلُوقِ

* * * * *

بالمحاسن صلتِّي وعلى الملاحِ جَمْعُ تَفْهِيقِ
طلق السراح للمعشوقِ
لَنْ طَبَعَك فاني مولوع بالغرامِ لَبِيقِ
رَبِّي عَطَاكَ حُسْنُ خَلُوقِ
ولا بقى لي واشي عني فجات كل طريق
نسطاب خمـرك المعتوقِ
راحتي فوصالك غنِّي بِصُوتِ شَعْرِ رُقِيقِ
بمشاهب اللظى محروقِ
والمحبة ظهرت محلى لوصال بالتعنيقِ
لَمْ آلَهُوَى صَبْحَ مَرْشُوقِ

* * * * *

والزهر والنسري يسري شده كل شقيق
حكم فلأمتُّ ومطلُّوقِ
سَلْ سِيفُورَامُ البهجة هَدَاتُ لِيهِ رَحِيقِ

سعدت يوم جدتي بملاقِي
وطيار هايجة بِرُقَايِقِ
بصواتهم نذهب تقـلاقِي
سكرو عربطو فحدايِقِ
قالوا مدامنا مالو بواقِي
عشقي مع أرضاك مـواقِي

عوضك ما نظرت فلأفاقِي
ندريك يا غـزالي عايِقِ
من لا هواك ما يوجـد راقِي
مثلك ما نطنـتـو خالقِ
سكن الهوى عضايا وسفاقِي
ألقاوهات مـن لبرايِقِ
غرضي معاك يزهاو رماقِي
ورقينا يروم مضايِقِ
سعدي معاك يشفـاو حداقِي
فرياضنا كمأمـو طالقِ

الورد فاح فالرؤوس الناقِي
خيلي مع الحكم متلاحقِ
دارو بالمنازه وسواقِي

والزِين فالبَهَا مَعَشُوق
والقُرُونفل والسوسان البهيج ليه عليق
وَفَلَرَضْ عودَهُمْ مَفُروق
هاتلي بشفوفك يا مالكي مُدَامْ أوريق
دمعي بفرقتك مهروق
كيف زرتي رَسْمِي وَالْحاسدين ليس تفتيق
خلي رقيبنا مَطْبُوق

جَمْرِي وَقِيقلان أَوْ عَشَاق
والياسمين كَفَيْتْ مَسَاقِي
وَالْيَاسْ وَأَلْبَلَنْزْ مَشَانِق
مِير الوصال نَادِي بفراقِي
وانا بقول عهدك تايق
بعد الوداع لكريم يَلَاقِي
عَصْرَ فَعِينَهُم الـحَادِق

* * * * *

للشرف وطلبة وشياخنا اهل التحقيق
ويَعَمَّ لِلدِي مَخْلُوق
هاك حَلَّة منظومة في سلوك ذهب وريق
بالند والمعطر معتروق
في بحور المعنى جفنو من المآج غريق
بمواهب اللغى مَشْنُوق
قول قال العربي مارام فالورى زنديق
تكلي فرازق المخلوق
يجود عني برحمتو في نهار نَشْفُ الرِّيق
وجَمِيعْ لَامَّةَ أَلْفَ أَرُوق

هبت السلام فرموز وراقِي
سلام مرتسل فبطايق
هَآكْ أَلْبِيبْ طُرْزِي وَمَسَاقِي
طيب السّلام عنها عَابُق
واللي جحيد ضربة سغناقِي
متهوم قاتل وفَسْرَايَوق
واسمي نينولهل لـدواقِي
طعت الشيخ قـولي صادق
يمحي زلايلي يوم تراقِي
حرمة دخيل لو بالصَّادق

